

## النشرة الاقتصادية الفلسطينية

النشرة 164

أيار 2020

### التقارير الرئيسية

بالرغم من أن تخفيف إجراءات الإغلاق سيساهم في انتعاش الاقتصاد، إلا أن حجم الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الجائحة يتفاقم في ظل التراجع الكبير في النشاط الاقتصادي

في 6 أيار 2020، ذكر حسن عبد ربه، الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن بعض أسر الأسرى والمحررين اشتكوا من إغلاق مفاجئ لحساباتهم المصرفية

التزم آلاف الموظفين من عشرات الشركات في فلسطين بالتبرع بجزء من رواتبهم لصندوق «وقفه عز» بهدف دعم الأفراد الذين فقدوا وظائفهم نتيجة للتأثيرات الاقتصادية لوباء كوفيد-19

أصدرت سلطة النقد الفلسطينية في 5 أيار 2020 تعليمات عمل للشركات المحلية في مجال تقديم خدمات الدفع الإلكتروني، مثل المحافظ الإلكترونية والبطاقات مسبقة الدفع

بدأت التداعيات الاقتصادية السلبية للوباء بالظهور في قطاع غزة مباشرة بعد إعلان حالة الطوارئ وأوائل آذار

### إجراءات دعم الاقتصاد

تزامنا مع اقتراب شهر رمضان المبارك، أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني د. محمد اشتية في 20 نيسان الماضي عن جملة من التسهيلات الاقتصادية لتخفيف الإجراءات الوقائية في فلسطين. وشملت التسهيلات إعادة فتح المحال والشركات في بعض القطاعات، في أيام معينة وخلال ساعات ومناطق محددة. وسمح باستئناف عمل المصانع المنتجة لأغراض التصدير بوتيرة 50% من عمالتها في جميع المحافظات، شريطة التزامها بمعايير السلامة والصحة العامة التي أقرتها وزارة الصحة الفلسطينية<sup>1</sup>. وجاء هذا الإعلان بعد 45 يوما من فرض الحكومة الفلسطينية إغلاقا على المناطق الخاضعة لسلطتها في الضفة الغربية لمواجهة فيروس كوفيد-19. كما أعلنت الحكومة عن تسهيلات إضافية في القطاع المصرفي والقطاع المالي، بما يشمل استئناف العمل في سوق الأوراق المالية اعتبارا من الثالث من أيار مع تخفيض عدد ساعات التداول وأعداد الموظفين.

### دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة

أعلنت سلطة النقد الفلسطينية في 7 أيار 2020 عن إطلاق برنامج «استدامة» لتقديم مساعدات مالية للشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر المتضررة من جائحة كوفيد-19. ساهمت سلطة النقد الفلسطينية بمبلغ 210 مليون دولار من إجمالي قيمة المساعدات البالغة 300 مليون دولار، على أن يتم حشد المبلغ المتبقي من مصادر أخرى بالتعاون مع الحكومة. يتيح البرنامج، والذي ينفذ من خلال مؤسسات الإقراض والمصارف، للمؤسسات المتضررة الحصول على تمويل منخفض التكلفة (سعر فائدة لا يتجاوز 3%) لتوفير السيولة اللازمة لإدارة العمليات اليومية والحفاظ على الموظفين<sup>2</sup>.

من جهته، أطلق صندوق الاستثمار الفلسطيني برنامج «إسناد» الطارئ بحجم 25 مليون دولار لدعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والتي تواجه صعوبة في الحصول على تمويل بنكي<sup>3</sup>. ويساعد البرنامج المنشآت المؤهلة الحصول على السيولة اللازمة للحفاظ على استثمارية أعمالها وموظفيها، ويتوقع أن تستفيد 2500 منشأة من البرنامج، وأن يساعد في استدامة وخلق أكثر من 5000 وظيفة<sup>4</sup>.

### العمال في إسرائيل

تم فتح بعض المعابر أمام العمال الفلسطينيين لمدة يومين للعودة للعمل في إسرائيل، مما يتيح المجال لعودة قرابة 40,000 عامل فلسطيني. وبموجب الاتفاق بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية، يبقى العمال في إسرائيل لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل في أماكن عملهم للحيلولة دون انتشار الفيروس، مع توفير أرباب العمل أماكن لائقة لإقامة العمال. على الرغم من أن معظم حالات العدوى في فلسطين انتقلت من عمال فلسطينيين قادمين من إسرائيل، إلا أن مساهمتهم بالاقتصاد المحلي تبلغ قرابة 2.5 مليار دولار سنويا<sup>5</sup>.

ذكر رامي مهداوي، الناطق باسم وزارة العمل، أنه سيُسمح بدخول 500 عامل كل ساعة، عبر مختلف المعابر، بما في ذلك معبر قلنديا، ونعلين، وغيرها. كما شدد على ضرورة التزام العمال بارتداء الأقنعة والقفازات، والحفاظ على تعليمات «التباعد الاجتماعي»<sup>6</sup>. وذكر في وقت لاحق دخول 14,500 عامل فقط<sup>7</sup> إلى إسرائيل ضمن هذا المخطط، إلى جانب 19,000 عامل لم يغادروا أماكن عملهم في الداخل منذ بداية الأزمة<sup>8</sup>. وتشكل عودة العمال إلى الضفة الغربية خلال عطلة عيد الفطر المبارك مع انتهاء شهر رمضان (24 أيار) تحدياً هاماً لجهود السلطة الفلسطينية في مراقبة وتتبع المصادر المحتملة للعدوى. وحسب العينات العشوائية التي سحبت من العمال العائدين من إسرائيل، والتي خلت من أي

1 <http://english.wafa.ps/page.aspx?id=uCwp0va110502330312auCwp0v>

2 [www.pma.ps/Default.aspx?tabid=205&ArtMid=793&ArticleID=2517&language=en-US](http://www.pma.ps/Default.aspx?tabid=205&ArtMid=793&ArticleID=2517&language=en-US)

3 يشمل الشركات المعرضة لمخاطر عالية لا تمكثها من الحصول على تمويل من مؤسسات الإقراض الرسمية نظرا لعدم وجود ضمانات كافية، وتدفعات نقدية مستقبلية، وضعف احتمالية النجاح

4 <https://bit.ly/2Zk88Ss>

5 <https://bit.ly/3g4huYf>

6 [www.aliqtisadi.ps/article/74159/](http://www.aliqtisadi.ps/article/74159/)

7 <https://themedialine.org/headlines/coronavirus-restrictions-on-entry-to-israel-of-palestinian-workers-eased/>

8 [www.plo.ps/article/52566/](http://www.plo.ps/article/52566/)



## خدمات الدفع الإلكتروني

في 5 أيار 2020 أصدرت سلطة النقد الفلسطينية تعليمات عمل للشركات المحلية في مجال تقديم خدمات الدفع الإلكتروني، مثل المحافظ الإلكترونية والبطاقات مسبقة الدفع.<sup>29</sup> وتهدف هذه التعليمات إلى تنظيم العمل في مجال خدمات الدفع الإلكتروني في فلسطين.

جاء ذلك بعد ترخيص أولى شركات خدمات الدفع الإلكتروني في فلسطين، والتي بدأت في تفعيل خدماتها.<sup>30</sup> والعمل جار على ترخيص 5 شركات أخرى كانت قد حصلت على الموافقات اللازمة للعمل في 2019.<sup>31</sup> كما وأكدت سلطة النقد الفلسطينية على أن خدمات شركات الدفع الإلكتروني ستخضع لإشراف ورقابة مشددة لضمان أعلى درجة من الأمان والشفافية والفعالية والالتزام بالمعايير الدولية.

ستتيح خدمات الدفع الإلكتروني للمشاركين إتمام معاملاتهم المالية، مثل إيداع وسحب الأموال في أي وقت، وتحويل الأموال لأي شخص في فلسطين، والتسوق وتسديد قيمة مشترياتهم، ودفع الفواتير. وسيتم تسهيل عمليات الدفع من خلال شبكة من الوكلاء المعتمدين في جميع أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. ويتم الاشتراك بالخدمات الكترونياً والتحقق منها من خلال وكلاء كل شركة. ونظراً لأن المشتركين بهذه الخدمات لا يحتاجون لحساب بنكي، سيصبح ذلك وصول غير المتعاملين مع البنوك لخدمات الدفع الإلكتروني وإتمام المعاملات غير النقدية بسقوف محددة. وستساهم نقاط البيع المتاحة في زيادة الطلب المحلي على الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول وذلك من خلال دمجها مع خدمات البطاقات مسبقة الدفع والمحافظ الإلكترونية التي يتم تحميلها على الأجهزة الذكية.

تعمل سلطة النقد الفلسطينية منذ سنوات على التحول نحو وسائل الدفع الإلكترونية والاقبال على التكنولوجيا المالية. وقد أدى الإغلاق الناجم عن جائحة كوفيد-19 إلى تكثيف الجهود لتوفير هذه الخدمات في فلسطين والعمل على تحسينها. ومن المتوقع أن يحسن تقديم خدمات الدفع الإلكتروني من الشمول المالي لشريحة الأفراد الذين لا يتعاملون مع البنوك (63.6% من السكان البالغين<sup>32</sup>) ورجال الأعمال والشركات الصغيرة. بالإضافة إلى ذلك، تعد خدمات الدفع الإلكتروني والخدمات المالية الإلكترونية الأخرى خطوة في طريق تمكين التحول نحو الحكومة الإلكترونية.

ومن المتوقع أيضاً أن يؤدي ترخيص خدمات الدفع الإلكتروني إلى زيادة الطلب على التجارة الإلكترونية، وهو توجه كان واضحاً ما قبل تفشي وباء كوفيد-19.<sup>33</sup> وبرغم حداثة العمل بهذه الخدمات في فلسطين، إلا أن الإقبال عليها في تزايد. ومع أن 79.6% من الأسر الفلسطينية تتوفر لديها إنترنت، قام 8.1% فقط من مستخدمي الإنترنت البالغين بشراء سلع عبر الشبكة في 2019.<sup>34</sup> أما بالنسبة لطريقة الدفع، 86% قاموا بالدفع نقداً عند الاستلام، 15.2% استخدموا بطاقات الائتمان، 7.5% لجؤوا لحوالات بنكية، بينما 3.6% استخدموا خدمات الدفع عبر الإنترنت. استخدم 1.9% فقط وسائل الدفع من خلال الهاتف المحمول (حسابات مربوطة بأرقام الهاتف).

## اقتصاد غزة في ظل جائحة كوفيد-19

بتاريخ 26 أيار 2020 كان هناك 55 حالة مؤكدة مصابة بفيروس كورونا في قطاع غزة، وحالة وفاة واحدة بسبب الفيروس.<sup>35</sup> تم الإبلاغ عن الحالات الأولى المصابة بالفيروس في القطاع في 22 آذار لفلسطينيين عائدتين من الخارج. عقب ذلك مباشرة بدأت السلطات المحلية بفرض تدابير وقائية.<sup>36</sup>

افترضت المذكرة سيناريو هين للاقتصاد الفلسطيني بسبب وباء كورونا. يفترض السيناريو الأول تباطؤ انتشار الفيروس ورفع التدابير الاحترازية بعد شهرين من إعلان الإغلاق (أي 22 أيار). أما السيناريو الثاني، فيفترض استمرار انتشار الفيروس، وتخفيف الإجراءات الاحترازية بعد أربعة أشهر.

جدول (1): توقعات النمو الاقتصادي

سيناريوهات البنك الدولي	فلسطين	الضفة الغربية	قطاع غزة
سيناريو 1-2 شهر	-5%	-5.1%	-4.2%
سيناريو 2-4 أشهر	-9.9%	-10.3%	-8.4%

يقدم البنك الدولي توصياته بالتركيز على عدد من القطاعات خلال فترة التخفيف، وتشمل ما يلي:

- على صعيد دعم الأسر، توصي المذكرة بتعزيز برنامج التحويلات النقدية للسلطة الوطنية الفلسطينية ويقترح استخدام برامج النقد مقابل العمل لدعم القطاع الصحي.
- على صعيد دعم الشركات، توصي المذكرة بمساعدة الشركات ذات الملاءة المالية في الحصول على سيولة بدلا من هدر المصادر المالية على الشركات المعسرة والمتعثرة.
- على صعيد دعم القطاع المالي، توصي المذكرة بضرورة بقاء أعمال سلطة النقد الفلسطينية مستقلة والعمل على تحسين الخدمات المالية الرقمية. كما تسلط المذكرة الضوء على الحاجة إلى مزيد من الدعم من الجهات المانحة لتحسين سيولة القطاع وخطط ضمان الائتمان للشركات الصغيرة والمتوسطة.

لتحقيق هذه الاحتياجات، يدعو البنك الدولي السلطة الوطنية الفلسطينية لاستغلال مصادرها وسيولتها النقدية في دعم قطاع الرعاية الصحية والخدمات الأساسية الأخرى، ودعم الحكومة المحلية. ويشمل ذلك إعادة تخصيص 50% من فاتورة الرواتب والأجور للضمان مع المتضررين من الجائحة، مما سيولد 348 مليون دولار لهذا الغرض. كما يدعو إسرائيل والجهات المانحة إلى تخصيص موارد إضافية لدعم الاقتصاد الفلسطيني، وزيادة حجم مساهماتهم الحالية.

## صندوق "وقفه عز"

الترم آلاف الموظفين من عشرات الشركات في فلسطين بالتبرع بجزء من رواتبهم لصندوق "وقفه عز" بهدف دعم الأفراد الذين فقدوا وظائفهم نتيجة للتأثيرات الاقتصادية لوباء كوفيد-19. وبلغت قيمة التبرعات الطوعية الفردية أجر يومي عمل من شهر آذار لكل موظف، يضاف لها أجر يوم عمل لكل موظف يتحمله صاحب العمل.<sup>23</sup>

كما تبرعت العديد من الشركات الفلسطينية الرائدة خلال الشهر الماضي لدعم صندوق "وقفه عز"، كشركة الاتصالات الفلسطينية، والتي ساهمت بـ 8 مليون شيكل، بالإضافة لمبلغ 1.2 مليون شيكل ساهم بها موظفوها.<sup>24</sup> وتبرع البنك العربي بمبلغ 2 مليون دولار،<sup>25</sup> وبنك القدس 3 مليون شيكل،<sup>26</sup> وبنك فلسطين 500,000 شيكل.<sup>27</sup> بحلول منتصف أيار، تم تأمين 60 مليون شيكل وتوزيع دفعة أولى بقيمة 28 مليون شيكل على 40,000 عامل متعطل عن العمل في القطاع غير المنظم/ عمال مياومة (700 شيكل لكل فرد مؤهل تقدم بطلب). ومن المقرر صرف دفعة ثانية من المساعدات نهاية حزيران لمجموعة جديدة من المتقدمين على رابط لبوابة المساعدات التي أنشأتها وزارة العمل.<sup>28</sup>

<https://bit.ly/2AGtmPX> 29  
[www.aliqtisadi.ps/article/75024/](https://www.aliqtisadi.ps/article/75024/) 30  
[www.aliqtisadi.ps/article/75023/](https://www.aliqtisadi.ps/article/75023/) 31  
[www.safabank.ps/uploads/files/Financial%20Inclusion%20Brochure.pdf](https://www.safabank.ps/uploads/files/Financial%20Inclusion%20Brochure.pdf) 32  
[www.aliqtisadi.ps/article/74962/](https://www.aliqtisadi.ps/article/74962/) 33  
[www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2510.pdf](https://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2510.pdf) 34  
[www.corona.ps/](https://www.corona.ps/) 35  
<https://bit.ly/2zNAqdk> 36

[www.aliqtisadi.ps/article/75047/](https://www.aliqtisadi.ps/article/75047/) 23  
<https://www.aliqtisadi.ps/article/74159/> 24  
<https://www.aliqtisadi.ps/article/74159/> 25  
<https://www.aliqtisadi.ps/article/74159/> 26  
<https://www.aliqtisadi.ps/article/74159/> 27  
[http://nwatnps.blogspot.com/p/dsbygoogle-window\\_16.html](http://nwatnps.blogspot.com/p/dsbygoogle-window_16.html) 28

مباشر على القطاعات الاقتصادية الأخرى التي لم تطلها الإجراءات الوقائية. فيما أفاد جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في قطاع غزة قائلاً "بلغت الخسائر الاقتصادية في قطاع غزة قرابة 200 مليون دولار خلال شهر آذار. وقد طالت هذه الخسائر كافة القطاعات الاقتصادية والصناعية والتجارية وقطاع المقاولات والسياحة. فمعظم الأعمال متوقفة، والجمود الاقتصادي يسيطر على قطاع غزة، مما يجعل الأمور أسوء من ذي قبل".<sup>45</sup>

## حركة التداول نهاية نيسان 2020

علقت بورصة فلسطين (PEX) أعمالها ما بين 23 آذار و3 أيار إثر إعلان العمل بسياسة الإغلاق والتدابير الاحترازية لمكافحة انتشار كوفيد-19.<sup>46</sup> وأعلن عن استئناف عمليات التداول ابتداء من 3 أيار بساعات عمل مخفضة وتنفيذ العمليات عن بعد.

خلال العام 2019 بلغ صافي الأرباح السنوية للشركات المدرجة في السوق المالي الفلسطيني قرابة 306.4 مليون دولار، بزيادة قدرها 2.9% مقارنة بالعام 2018.<sup>47</sup> تظهر النتائج المالية الأولية للعام 2019 أن 39 شركة من الـ 48 شركة المدرجة قد حققت أرباحاً، حيث بلغ صافي الأرباح المصرح عنها 316.3 مليون دولار (زيادة بنسبة 3.2% مقارنة بالعام 2018). فيما بلغت إجمالي خسائر الشركات الست الأسوأ أداءً 9.9 مليون دولار مقارنة بـ 8.8 مليون دولار في العام 2017. كما لم تصرح ثلاث شركات (اثنتان موقوفتان عن التداول) عن نتائجها خلال الإطار الزمني القانوني المحدد لذلك. وكان قطاع الخدمات القطاع الأعلى أرباحاً (105 مليون دولار)، تلاه قطاع الخدمات المصرفية والمالية (97 مليون دولار) والاستثمار (50 مليون دولار).

خلف الحصار المستمر منذ ثلاثة عشر عاماً على قطاع غزة، وحالة الصراع الدائم، والانقسام والفصل السياسي عن الضفة الغربية، وتراجع المساعدات والدعم، اقتصاداً هشاً يعتمد بشكل أساسي على الإنفاق العام والمساعدات الدولية لدفع عجلة النشاط الاقتصادي. ومع ظهور وباء كوفيد-19، أضيف تحدي جديد لقائمة الصدمات الطويلة التي تواجه القطاع، والذي زاد من صعوبة الوضع الكارثي، إذ كان معدل البطالة في العام 2019 قرابة 45%<sup>37</sup> و53% من السكان يعيشون دون خط الفقر.<sup>38</sup>

## انهيار نظام الرعاية الصحي

يعد قطاع غزة أحد مناطق العالم الأعلى كثافة من حيث السكان، مما يجعل من تفشي كوفيد-19 أمراً كارثياً. كما أن القدرات المحدودة لنظام الرعاية الصحية في علاج المصابين بالفيروس في غزة يزيد الأمر خطورة. فحتى قبل الجائحة، كانت منظمة الصحة العالمية قد حذرت من أن نظام الرعاية الصحية في غزة "على شفا الانهيار".<sup>39</sup> يوجد في قطاع غزة حوالي 78 سرير عناية مركزة و63 جهاز تنفس صناعي يفترض أن تخدم سكان القطاع الذين يتجاوزون المليون شخص. من الصعوبات الإضافية التي يعاني منها القطاع، قضايا تتعلق بانعدام الأمن الغذائي، وندرت المياه الصالحة للشرب، وقلة مرافق الصرف الصحي، وقضايا تتعلق بالصحة العقلية، ومشاكل إمداد القطاع بالكهرباء وانقطاعها المستمر.<sup>40</sup>

## الآثار الاقتصادية المدمرة لأزمة كوفيد-19

بدأت التداعيات الاقتصادية السلبية للوباء بالظهور مباشرة بعد إعلان حالة الطوارئ أوائل آذار. وتلا ذلك عدد من القرارات في قطاع غزة، شملت إغلاق المعابر والأسواق بشكل مؤقت، وصلات الأفراح والفنادق والمرافق السياحية الأخرى، وتقليص ساعات العمل.<sup>41</sup> وقد أدت هذه الإجراءات إلى وقف كامل الأنشطة السياحية والترفيهية، والخدمات التعليمية، وتراجع بنسبة 50% في أنشطة النقل.<sup>42</sup>

نتيجة لتفشي الفيروس وفرض الإجراءات الاحترازية، فقد الآلاف مصدر دخلهم الرئيسي وأصبحوا عاطلين عن العمل، وخاصة عمال المياومة وأصحاب عقود العمل المؤقتة. حذر علي الحايك، رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين، من أن القطاع الصناعي في غزة هو أكثر القطاعات تضرراً، إذ فقد أكثر من 10,000 وظيفة منذ بداية الأزمة، الأمر الذي أدى إلى تراجع معدلات الإنتاج بنسبة 19%.<sup>43</sup> فيما قال صلاح أبو حصيرة، رئيس الهيئة الفلسطينية للمطاعم والفنادق والخدمات السياحية في القطاع "أدت الجائحة لفقدان حوالي 5,000 من العاملين في المنشآت السياحية في قطاع غزة - والذين يعملون قرابة 25,000 فرداً- لوظائفهم وبقاءهم دون أي مصدر دخل آخر".<sup>44</sup> وقد أدى ذلك إلى تراجع القوة الشرائية للأسر في قطاع غزة وأثر بشكل غير

www.pCBS.gov.ps/portals/\_pcbs/PressRelease/Press\_En\_13-2-2020-LF2019-en.pdf 37

www.pCBS.gov.ps/Document/pdf/txt/poverty2017.pdf?date=16\_4\_2018\_2 38

www.emro.who.int/images/stories/WHO\_Gaza\_donor\_alert.pdf ua=1 39

www.ecfr.eu/article/commentary\_defeating\_covid\_19\_in\_gaza\_is\_it\_enough1 40

www.mas.ps/files/server/2020/PR-QM-P2.pdf 41

www.mas.ps/files/server/20200705223647-2.pdf 42

http://famagusta-gazette.com/2020/04/14/gazas-economy-severely-impacted-by-covid-19/ 43

https://bit.ly/3e4MG7N 44

https://bit.ly/2TiZXBQ 45

https://bit.ly/2WJLOQ9 46

https://bit.ly/2WJlyr 47



## The Portland Trust

النشرة الاقتصادية الفلسطينية يعدها معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) وتحررها بورتلاند ترست.

يمكنكم إرسال تعليقاتكم أو اقتراحاتكم أو شكاويكم إلى [feedback@portlandtrust.org](mailto:feedback@portlandtrust.org)